وإنّما لم يُتعجّب من الألوان لأنّ الأصل فيها أن تكون على أكثر من ثلاثة أحرف نحو (ابيضّ) و (أحمرّ) ومثل ذلك لا يُعدّى بالهمزة .

وقال الكوفيّون يجوز فى البياض والسواد لأنهما أصلا الألوان وقد جاء فى الشعر (أبيضُهم) و (أبيضُ من كذا) و (أسودُ من كذا) وهذا مذهب ضعيف لما تقدّم وجَعْلُ البياض والسواد أصلين دعوى لا دليل عليها ولو صحّ لم يستقم قولهم فيها وما جاء في الشعر فهو إمّا شاذّ أو يكون (منه) التي بعده صفةٌ له أو يكون (أفعل) لا يراد به المبالغة .

فصل .

ولا يُبنى فعل التعجبّ من العيوب الظاهرة كالْحول والعَوَر لوجهين .

أحدُهما أن فعل هذه العيوب في الأصل زائد على ثلاثة أحرف نحو (احولّ) و (اعورّ) فلا يصحّ زيادة همزة التعجّبّ عليه وما جاء منه على ثلاثة أحرف فمعدول به عن أصله ولهذا يصحّ فيه الواو نحو (حول) تنبيهاً على أنّه في حكم (احولّ) وما جاء منه ثلاثياً لا غير نحو (عمي) فمحمول على الباقي